

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 60 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ربي يسر واعن رحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس من التعليق على كتاب حوادث السنين - 00:00:00

النبوية طوارئ العلامة ببها وللعقل رحمه الله تعالى. قال رحمه الله تعالى وبعد واحد ونون عرج فوق السماء درجا فدرج اشار بذلك الى المعراج اي معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وقد - 00:00:40
وصلنا ذلك في الحصة السابقة فنال ما نال من الاكرام اي نال ما ناله من الاكرام مما لا لا يمكن التعبير عنه. فوق السماوات والاحترام للتقدير. والفرض للصلاة ايضا كانا في ليلة الاسراء يعني ان الصلاة فرضت في ليلة الاسراء وقد تقدم بيان ذلك. ثم قالوا عام - 00:01:00

نون وثلاث خرجا مهاجرا ولم يلاقي حرجا. اي عام ثلاث وخمسين. خرج النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة. وقد تجاوز المؤلف رحمه الله تعالى هنا بعض الاحداث المهمة التي نقف معها - 00:01:30
ها؟ بشيء من الاختصار منها الهجرة الى الحبشة. وذلك ان لما اسلم عدد من اصحاب عدد من الناس فكثرت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونالهم ما نالهم من الازى - 00:01:50

من قريش اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان يهاجروا الى الحبشة وقال ان بها ملكا لا يظلم عنده احد. فخرج جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

الصحابة الى الحبشة على هجرتين. الهجرة الولاية الى الحبشة والهجرة الثانية. فكانت الهجرة الاولى عام خمسة واربعين من حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وخرج فيها عدد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:02:30

وسلم منهم الزبير بن العوام وكذلك عثمان بن عفان ومعه زوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبرة بنورهم وكذلك ابو حذيفة عتبة ابن ابي ربيعة بن عبدالمس. وخرج ايضا كذلك عبدالرحمن بن عوف - 00:02:50

وابو سلمة بن عبدالاسد ومعه زوجه ام سلمة في عدد من اصحاب وصواحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ايضا جعفر بن ابي طالب ومعه زوجه اسماء وبنت عميس رضي الله تعالى عنه وعنهما. فخرج - 00:03:09

الى الحبشة واقاموا بها. ثم انه بلغهم بعد ذلك خبرا كاذب عن اسلام اهل مكة. فخرجوا حتى كانوا على مكة فعملوا ان الخبر ليس بصحيح. فممنهم من دخل مكة واقام بها ولم يعد الى الحبشة. ومنهم من - 00:03:29

خرج راجعا الى الحبشة وخرج ايضا جماعات كانوا بضعا وثمانين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الهجرة الثانية الى الحبشة. وهؤلاء اقاموا بالحبشة فممنهم من رجع بعد ان فتح الله تعالى على نبيه في غزوة بدر. ومنهم من لم يرجع حتى

كان في السنة السابعة - 00:03:49

من الهجرة فقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمر الى النجاشي بكتاب يدعو فيه الى الاسلام ويأمره وان يبعث اليه اصحابه الذين معه. وقد اسلم النجاشي رحمه الله تعالى. وهو آ رجل مؤمن - 00:04:15

صالح ولكنه ليس معدودا في الصحابة لان من شرط الصحبة الاجتماع مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه رجل مؤمن صالح وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه صلاة الغائب كما هو معلوم. اسلم - [00:04:35](#)

النجاشي وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بقية اصحابه الذين كانوا معه. وكانوا تحت امره جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقد قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ايام فتح خيبر. ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:55](#)

الله عليه وسلم قال ما ادري آآ انا افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر واصحابه. وقدمت معهم ام حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خطبها. وعقد عليها وهي بالحبشة. فقدمت مع - [00:05:15](#)

ودخل بها النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم. الامر الثاني من الاحداث المهمة التي تجاوزها الشيخ اه مسألة الصحيفة. وذلك ان قريشا لما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يمنع عمه ابو طالب - [00:05:35](#)

طالب وانهم لا يستطيعون ان يصلوا اليه. اجتمعوا وكتبوا صحيفة في مقاطعة بني هاشم وكتبوا في هذه الصحيفة انهم تعاهدوا وتوثقوا عند الكعبة على الا يخالطوا بني هاشم في بيع ولا شراء ولا نكاح. وكان هذا - [00:05:55](#)

عزلة اقتصادية واجتماعية صعبة. تعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ومع ذلك فحتى ابو طالب الذي كان رجلا مشركا فانه انحاز للنبي صلى الله عليه وسلم. واقام معه في الشعب وهم في حصار شديد لا لا - [00:06:25](#)

يبيع منهم احد ولا يتعامل معهم احد من قريش. وخرج معه بنو هاشم ما خلا عمه ابا لهب فانه كان عدو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اقام مع قريش ولم يبرح بطحاء مكة كما هو معلوم - [00:06:45](#)

ودخل بنو المطلب بن عبد مناف مع بني هاشم في الشعب وكانوا حلفا لهم دون اخوتهم من بني عبد شمس ونوفل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عن بني المطلب نحن وبنو - [00:07:05](#)

الطالب شيء واحد وشبك بين اصابعه لم نفترق في جاهلية ولا اسلام. ولذلك رأى عدد من اهل العلم ان بني طالب معدودون في ال النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان لهم معهم من الحلف والنصرة والولاء - [00:07:25](#)

الم يكن آآ لاخوتهم من بني عبد شمس وبني نوفل معهم. وآآ استمر الحصار ما يزيد على سنتين ناهز ثلاث سنين ولم يصل. وقد اصاب المسلمين في فيه جوع فيه جوع شديد. وآآ اشتكوا ولكن مع ذلك كانوا صابرين - [00:07:45](#)

ثابتين وكما قال عتبة بن غزوان رضي الله تعالى عنه في خطبته الشهيرة ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر. حتى قرحت اشدقنا. وقال - [00:08:15](#)

سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة كما تضع الشاة. فوصف - [00:08:35](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا فيه من الجوع الشديد ومن الازى. وقد صبروا حتى فتح الله تعالى عليهم وكان اول ذلك ان قام رجل من قريش يقال له هشام بن عمرو بن ربيعة وآآ جاء - [00:08:55](#)

الى زهير بن ابي امية. وهو رجل من بني مخزوم. زهير بن ابي امية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. اخو امي سلمة وامه سهير هذا امه عاتكة بنت عبد المطلب اخواله بنو هاشم فقال اترضى يا زهير - [00:09:15](#)

ان تأكل كما يأكل الناس وان تتزوج النساء واخوالك من بني هاشم لا يجدون من يطعمهم ولا من قال ماذا افعل؟ وهل انا الا رجل واحد؟ قال قد وجدت ثانيا قال من هو؟ قال - [00:09:35](#)

انا يعني هشام نفسه قال بغنى ثالثا ابحت لنا عن شخص ثالث. فذهب هشام الى المطعم بن عدي بني نوفل بن عبد مناف وقال يا مطعم انك رجل عاقل اترضى ان يكون مواليك من بني هاشم فيما هم فيه من الشدة. والله لو كان لو كانوا موالي ابي الحكم - [00:09:55](#)

يعني يا ابا جهل ثم دعاك ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه لما اجبك. يعني لو كانوا ابناء عمومتي بجهل دعوته الى مقاطعتهم لم يقبل ذلك. وهؤلاء ابناء عمومتك المطعم هو ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف. وهم جميعا - [00:10:25](#)

من بني عبد مناف بطن من قريش وقالوا لهم بنو عبد مناف عبد مناف اولاده اربعة. آآ هاشم وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم واخوه المطلب وكانا حلفين واخوهما نوفل والرابع هو عبدشمس. فقال وماذا - [00:10:45](#)

عسى ان اصنع وهل انا الا رجل واحد؟ قال قد وجدت ثانيا وثالثا. قال ابغنا رابعا. ابحت لنا عن شخص رابع فذهب الى ابي البختری ابن هشام وكلمه فقبل فقال وهل على - [00:11:05](#)

هذا الامر غيرك؟ قال نعم. ثان وثالث. قال قال بغنى خامسا. ابحت لنا عن شخص خامس فذهب حتى اتى زمعة ابن الاسود ابن المطلب. فكلمه فقبل. ثم اجتمعوا خمسة واتفقوا على نقض الصحيفة وان يقوموا في نقض شأن الصحيح وهم جميعا مشركون باسمي - [00:11:25](#)

بينهم رجل مسلم وهذا من نصر الله تعالى لدينه ان ينصره بالمشرکين. ثم غدوا على المأ من قريش عند الكعبة فقام زهير بن ابي امية وقال وما هذه الصحيفة الظالمة؟ والله لنقطعنها - [00:11:55](#)

فقال ابو جهل والله لا تستطيع. ابو جهل ابن عمه ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة وزهير هو زهير بن ابي امية بن المغيرة. ابنها. فقال له ابو البختری لقد صدق انها - [00:12:15](#)

قام هشام وقال مثل ذلك. فلما تكلم الخمسة قال ابو جهل هذا امر قضي بلیل. تشور في فيه في غير هذا المكان. يعني هي خطة. كيف يكونوا خمسة كلهم من المشرکين ومع ذلك يوافقون على نفس آ الامر - [00:12:35](#)

ثم قاموا الى الصحيفة ووجدوا ان العراضة قد اكلتها ولم يبق منها الا اسم الله تعالى واسم رسوله صلى الله عليه وسلم وانتهى الحصار بذلك بعد ان قام هؤلاء نفر في نقضه - [00:12:55](#)

الامر الثالث ايضا من الاحداث المهمة التي تجاوزه تجاوزه الشيخ رحمه الله تعالى هو زواج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توفيت زوجه خديجة - [00:13:14](#)

بنت خويلد وكان قد اقام معها اربعا وعشرين سنة ولم يتزوج عليها امرأة غيرها لما توفيت كان النبي صلى الله عليه وسلم عنده بنتان غير متزوجتين. وهما ام كلثوم وفاطمة - [00:13:34](#)

رضي الله تعالى عنه. فمن حكمة النبي صلى الله عليه وسلم انه تزوج امرأة كبيرة عاقلة يمكنها ان تسوس الاسرة وان تحفظ بناته وان تشارك في تربيتهن. فتزوج سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد - [00:13:54](#)

بن نصر بن مالك بن حذر بن عامر. رضي الله تعالى عنه. وكانت عند رجل يقال له السكران ابن عمرو وهو صحابي رضي الله تعالى عنه. هاجرت معه اولاً الى الحبشة - [00:14:17](#)

ثم رجعوا فيمن رجع من الحبشة ثم توفي زوجها السكران رضي الله تعالى عنه اسمه السكران ابن عمرو اخو سهيل بن عمرو سهير بن عمرو. فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. ودخل بها وهو بمكة - [00:14:33](#)

وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً دون ان تذهب معه. لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة وقريش تتربص به قد قررت ان تقتله كما سيأتي ان شاء الله في درس الهجرة. ولذلك لا يستطيع ان يذهب بالنساء - [00:14:55](#)

فخرج معه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كما سيأتي بالهجرة ولم لم يستطع النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب لزوجته وبناته بانه خرج وقد اهدرت قريش دمه - [00:15:15](#)

وبقيت سودة رضي الله تعالى عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة اياماً آ ثم خرجت مع بنات النبي صلى الله عليه وسلم ومع ال ابي بكر الصديق، لان آآ ابا بكر رضي الله تعالى عنه ايضا خرج وترك اهله - [00:15:32](#)

وهاجروا مع عبد الله ابن ابي بكر رضي الله تعالى عنه هو الذي كان معهم في خروجهم الى المدينة عبد الله بن ابي بكر هو الذي يذكر في شأن الهجرة كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر باخبار قريش كما هو معلوم - [00:15:52](#)

وقد اه اصيب بسهم في غزوة الطائف ثم اه اندمل جرحه ونزف في بحياة ابيه في خلافة ابيه. فمات شهيدا من ذلك في خلافة ابيه رضي الله تعالى عنه. هاجر مع - [00:16:14](#)

ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ال ومع بيت ال ابي بكر الصديق الى المدينة. ولما نزل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بنى مسكنا وحيدا لزوجته الوحيدة التي كان قد دخل بها وهي سودة بنت زمعة رضي الله - [00:16:34](#) الله تعالى عنها وبنى بيتا لبناته كما هو معلوم. وآ بقيت سودته وزوجه الوحيدة حتى دخل بخديجة دخل بعائشة حتى دخل بعائشة رضي الله تعالى عنها بعد ذلك آ والسودة رضي الله تعالى عنها لما اسنت في اخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. خشية ان يطلقها النبي صلى الله - [00:16:54](#)

عليه وسلم فجعلت ليلتها لاحب نساء النبي صلى الله عليه وسلم اليه وهي عائشة رضي الله تعالى عنها كما هو معلوم قد عاشت سودته بعد ذلك رضي الله تعالى عنها حتى توفيت سنة اربع وخمسين للهجرة - [00:17:24](#) عاشت سودته وذلك حتى توفيت سنة اربع وخمسين للهجرة رضي الله تعالى عنها ثم قال وعام نون وثلاث خرجا مهاجرا ولم يلاقي حرجا. آ هذا بداية الحديث عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. واول ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم آ بدأ - [00:17:44](#) اه بعد وفاة عمه يعرض نفسه على القبائل اه رجاء منه ان تسلم قبيلة فتكون مأوى لانه مات من كان يمنعه وهو عمه. وقد ذهب الى الطائف من قبل كما بينا في الحصة الماضية - [00:18:14](#)

كان اول امر الهجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في موسم من مواسم الحج فلقى نفرا من الخزرج يحلقون رؤوسهم بمنى. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وسألهم ان - [00:18:34](#) اللي ما هم فكلهم في امر الدين وتلا عليهم بعض القرآن وعرض عليهم نفسه فقال بعضهم لبعض تعلمون انه للنبي الذي تخوفكم به يهود. فلا يسبقنكم اليه. كان يهود المدينة - [00:18:54](#)

يقولون للانصار انه قد اضلنا زمان نبي سيبعث وسنتبعه ونقتلكم معه قتلى عادل وايران. كما قال الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. لكن الله سبحانه وتعالى قلب الامر هدى قلوب الانصار. وفتحها لدين الله - [00:19:14](#)

سبحانه وتعالى وهجا الانصار لنصرة دين الله سبحانه وتعالى وحسد اليهود النبي صلى الله عليه وسلم ومات معظمهم مشركا ومنهم من اجلي كما هو معلوم فاسلم اولئك نفر. ثم رجعوا الى قومهم دعاة. حتى كان في السنة التي بعدها آ - [00:19:44](#) اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم مع اثني عشر رجلا منهم وهي بيعة العقبة الاولى وبايعهم باعة النساء اي على بالله شيئا ولا يسرق ولا يزنوا مثل بيعة النساء كما هو معلوم. ورجعوا ايضا كذلك دعاة الى - [00:20:06](#) قومهم حتى كان في السنة التي بعدها وهي البيعة الثانية. ونتوقف عندها ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - [00:20:26](#)